

بحار الأنوار

[206] وأبي يحيى قال: شهدت عليا عليه السلام إلى آخر ما مر (1). يج: عن حكيم بن جبير وجماعة مثله (2). 23 - قب: عبد الله بن مسعود قال: لا تتعرضوا لدعوة علي فإنها لا ترد. الاثم في الفتوح: إن عليا عليه السلام رفع يده إلى السماء وهو يقول: اللهم إن طلحة بن عبد الله (3) أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وإن الزبير [بن] العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت. تاريخ الطبري قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن العجب انقيادهما لابي بكر و عمر وخلافهما علي، والله إنهما يعلمان أني لست بدون رجل ممن قد مضى، اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما أحكما في أنفسهما وأرهما المساءة فيما قد عملا. فضائل العشرة وأربعين الخطيب روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه. فقال عليه السلام: أدعو عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك؟ قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره. تاريخ البلاذري وحلية الاولياء كتب أصحابنا عن جابر الانصاري أنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فكنتموا، فقال لانس: لا أملك إلا حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة، وقال للاشعث: لا أملك إلا حتى يذهب بكريمتيك، وقال لخالد: لا أملك إلا ميتة الجاهلية (4)، وقال للبراء: لا أملك إلا حيث هاجرت، فقال جابر: والله لقد رأيت أنسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ورأيت الاشعث وقد ذهبت كريمته وهو يقول: الحمد لله (1) مناقب آل أبي طالب 1: 477. (2) لم نجده في الخرائج المطبوع. (3) الصحيح: طلحة بن عبيدالله. (4) في المصدر و (ت): إلا ميتة جاهلية.